Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(Violencelles) براهمز (Brahms) إلى أن إنتشله الألم من خدر الموسيقى، فعاين حينها ساعته الذهبية الصغيرة وكان يحرص على حملها مُعَلقة بسلسلة في جيب صداره، ثم ابتلع حبتين من المهدِّىء مخصصتين لوسط النهار، مع آخر جرعة من مياه الإيڤيان (Evian). وقبل أن ينزع نظّارتيه قرأ طالعه في تفل القهوة، فسرت في متنه قشعريرة باردة: الثفل يُنبِىء بالغموض. أخيراً سوّى الحساب، وخلّف بقشيشاً شحيحاً، ثم تناول من المشجب قبعته وعصاه وخرج دون أن يلتفت إلى الرجل الذي كان يحملق به. إبتعد بخطى ارتساميّة مهيبة، مجانباً حديقة الزهور التي شرّمتها العاصفة، واثقاً أنه بات بمأمن من السحر. غير أنه لاحظ بغتة وقع خطى تدبّ خلفه، فأكمل حتى زاوية الشارع ثم تجمّد في مكانه قبل أن يلتفت، فتوقف الرجل الذي كان يتعقبه على الفور لئلا يصطدم به، ثم حدّق فيه مضطرباً وقد وقف قبالته على بعد سنتمترات.

«سيدي الرئيس، همهم قائلاً...

ـ قل لمن رشاك ألاّ يتوهم، قال الرئيس دون أن يتخلى عن إبتسامته أو حتى عن نبرته اللطيفة. فأنا بأوفر عافية.

ـ ليس ثمة من يدرك ذلك أفضل مني، أجاب الرجل منذهلاً لِمَا ناله من شرف هبط عليه بغتة، فأنا أعمل في المستشفى».

أسلوبه في الكلام وطريقة نطقه بالكلمات وحتى خجله كانت جميعها تنمُّ عن خاصّية كاريبي عريق الأرومة.